بما مر به بحيث يشق عليه مخالفته فامتثال الامر اولى والا فسلوك الادب
اولى لجواز ان يقصد الشيخ جبره واظهار احترامه والاعتناء به فيقابل
هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ والادب معه **التاسع** ان يحسن خطابه
مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول له لم ولا نسلم ولا من نقل هذا ولا اين موضعه
ونحو ذلك فان استفادته تلطف في الوصول الى ذلك ثم هو في مجلس اخر ولا يعلم
سبيل الاستفادة وعن بعض السلف من قال لشيخه لم لم يفلح ابدا واذا ذكر الشيخ
شيئا فلا يقول هكذا قلت او خطر وسمعت او كذا قال فلان الا ان يعلم ايثار الشيخ ذلك
وهكذا ان يقول قال فلان خلاف هذا او روى فلان خلافه او هذا غير صحيح ونحو
ذلك واذا اصر على قول او دليل ولم يظهر او على خلاف صواب سهوا فلا يغيره وجهه
او عينيه او يشير الى غيره كالمنكر لما قاله بل ياخذه ببشر ظاهر وان لم يكن الشيخ
مصيبا لغفلة او سهو او قصور نظر في تلك الحال فالعصمة للبشر للانبياء صلى
الله عليهم وسلم ويتحفظ من مخاطبة الشيخ بما يعتاده بعض الناس في كلامه
ولا يليق خطابه به مثل ايش بك وفهمت وسمعت وتدري ويا انسان ونحو ذلك
وكذلك لا يحكي ما خوطب به غيره مما لا يليق خطاب الشيخ به وان كان حاكيا مثل
قال فلان انت قليل البر او ما عندك خير وشبه ذلك بل يقول اذا اراد الحكاية
ما جرت العادة بالكناية به قال فلان لفلان الابعد قليل المبرة وما عند البعيد
خير وشبه ذلك وليتحفظ من مناجات الشيخ بصورة الرد عليه فانه يقع
ممن هو لا يحسن الادب كثيرا مثل ان يقول الشيخ انت قلت كذا وكذا فيقول ما
قلت كذا او يقول له الشيخ مرادك في سوالك كذا وخطر كذا فيقول لا ومرادي
او ما خطر لي هذا وشبه ذلك بل طريقه بل طريقه ان يتلطف بالمكاشفة على الرد
على الشيخ وكذا اذا استفهمه الشيخ استفهام تقريب وجزم كقوله الم نقل كذا
وليس مرادك كذا فلا يبادر بالرد عليه بقوله لا او ما هو مرادي بل يسكت او يجيب
عن ذلك بكلام لطيف يفهم الشيخ قصده منه وان لم يكن بد من تحرير قصده وقوله
فليقل انا الان اقول كذا واعود الى قصد كذا ويعيد كلامه ولا يقول الذي قلته او
الذي قصدته لتضمن الرد عليه ولذلك ينبغي ان لا يقول في موضع لم ولا اسلم فان قيل
لنا كذا او فان صنعنا ذلك او فان سالنا عن ذلك او فان ورد كذا او شبه ذلك ليكون
مستفهما للجواب سائلا له بحسن الادب وتلطف عبارة **العاشر** اذا سمع الشيخ
يذكر حكما في مسئلة او فائدة مستغربة او يحكي حكاية او ينشد شعرا وهو يحفظ

ذلك

ذلك اصغى اليه مستفيدا له في الحال متعطشا اليه فرح به كانه لم يسمعه قط وعن
عطاء اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه فاريه من نفسي اني لا احسن منه شيئا
وعنه قال ان الشاب ليتحدث بحديث فاسمع له كاني لم اسمعه قط ولقد سمعته قبل
ان يولد فان سأله الشيخ عند الشروع في ذلك عن حفظه له فلا يجيب بنعم لما فيه من
الاستغناء عن الشيخ فيه ولا يقول لا لما فيه من الكذب بل يقول احب ان اسمعه من
الشيخ وان استفيد منه او بعد عهدي او هو من جهتكم اصح فان علم من حال الشيخ
انه يوثر العلم بحفظه مبرة به او اشار اليه باتمامه امتحانا لضبطه او حفظه او
لاظهار تحصيله فلا باس باتباع غرض الشيخ ابتغاء مرضاته وازدياد الرغبة فيه
ولا ينبغي للطالب ان يكرر سوال ما يعلمه ولا استفهام ما يفهمه فانه يضيع الزمان
وربما ضجر الشيخ وقال الزهري اعادة الحديث اشد من نقل الصخر وينبغي ان لا يقصر
في الاصغاء والتفهم او يشغل ذهنه بفكر او حديث ثم يستعيد الشيخ ما قاله لان ذلك
اساءة ادب بل يكون مصغيا لكلامه حاضر الذهن لما يسمعه من اول امره
وكان بعض المشايخ لا يعيد لمثل هذا اذا استعاده ويزيده عقوبة له واذا لم يسمع
كلام الشيخ لبعده او لم يفهمه مع الاصغاء اليه والاقبال عليه ان يسال الشيخ اعادته
او تفهيمه بعد بيان عذره بسوال لطيف **الحادي عشر** ان لا يسبق الشيخ الى شرح مسئلة
او جواب سوال منه او من غيره ولا يساوقه ولا يظهر معرفته بها او ادراكه له قبل
الشيخ فان عرض الشيخ عليه ذلك ابتداء والتمسه منه فلا باس وينبغي ان
لا يقطع على الشيخ كلامه اي كلام كان ولا يسابقه فيه ولا يساوقه اي لا يتكلم
معه بل يصبر حتى يفرغ الشيخ من كلامه ثم يتكلم ولا يتحدث معه او مع
جماعة المجلس وليكن ذهنه حاضرا في جهة الشيخ بحيث اذا امر بشيء او سال
عن شيء او اشار اليه لم يحوجه الى اعادة ثانيا بل يبادر اليه مسرعا ولم يعاوده فيه
او يتعرض عليه بقوله فان لم يكن الامر كذلك **الثاني عشر** اذا ناوله الشيخ شيئا ناوله
باليمين وان ناوله شيئا ناوله باليمين فان كان ورقة يقرأ فيها او قصة او مكتوب
شرعي ونحو ذلك نشرها ثم دفعها اليه ولا يدفعها اليه مطوية الا اذا علم او ظن ايثار
الشيخ لذلك واذا اخذ من الشيخ ورقة بادر الى اخذها منشورة قبل ان يطويها او ينشرها
واذا ناول الشيخ كتابا ناوله اياه مهيا للفتحه والقراءة فيه من غير احتياج الى ادارته

تقرير ظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)